Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يختلف عن جو القصص الاخرى . وبهذا يمكن اعتبارهـــا رواية غير متماسكة البناء ، أي رواية ابيسودية من النـوع الذي أخذ يكتبه فوكنر في مرحلته الاخيرة . وللقارىء الذي يرغب في قراءة فوكنر فان هذه الرواية تصلح كبداية لانهـا أسهل رواياته . وهي وان كانت لا تكشف الا عن القليل من جوانب عظمته فانها برهان كاف على ان قراءة فوكنر ممكنة. وأهم من هذا كله ان الرواية تتناول ــ وان يكن دون تعمق ــ بعض الموضوعات الاساسية التي تتخلل أعمال فوكنر كلها ، كما أنها تحتوي على عدد من الشخصيات التي تظهر بالحاح في أعماله الاخرى .

فهذه الرواية من هذا المنطلق تفسح المجال للقـارىء الذي يتعرف على عالم فوكنر للمـرة الاولى لان يجد علـى الفور مستقرا له في عالم مقاطعة يوكناباتاوفا . وهي مـن هذه الزاوية تتشابه مع رواية « سارتورس » وتتصل بهـا اتصالا جوهريا في عدة نقاط . غير ان هذه الرواية تركـز اهتمامها على عائلة سارتورس أكثر بكثير مما تهتم بالعـالم ككـل . (١)

هذه القصص مروية من وجهـة نظـر الشاب بايارد سارتورس ــ الذي التقينا به في رواية سارتورس كبايارد

---

(١) أي انها تهتم بتاريخ عائلة سارتورس اكثر من اهتمامهـــا بالعملية الجوهرية في الفن وهي التجربة الانسانية . «المترجم»